اذا ما نأى اوزار فالموت والمنا ومهما دنا او غض فالقبض والبسط

وان ماس فالخيزور يعطف الصبا وان لاح فالداجي عن الصبح ينعط

كأن عذاريه وسالف صدغه على خده ورد حمت آسه الرقط

مليك جمال ذل قلبي لعزه وما ذل لولا عز ملك الهوى قط

فكالورد اذ يفتر والنور اذ شذا وكالليث اذ يشتط والظبي اذ يعطو

عدمت فؤادي ان علقت بغيره فهل يوجد المشروط ان فقد الشرط

ذو الصناعتين الحلوي

تنبه فزنج الليل ناصل قبطه وادهم الدجا تكبو وشهب الضيا تخطو

نفر نجاشي الظلام وقد رأى متوقس حبش الصبح في اثره يسطو

وغابت علامات الدجى السود عندما ترات لها رايات شمس الضحى الشمط

وسلت يمين البرق في الشرق صارما تقد به اتراس سحب الحيا اللمط

وركب في برج الغمام مهابة تضرجها رعد كما ضرج النفط

وهزت يد الاشراق شمس شعاعها قنابات نقود الروض جمعها وخط

وولت نجوم الليل والصبح خلفها كما موج بحر قد تحففها شط

بحيث ترى الجوزاء والنسر خلفها كمحتالة قد جرى في ترها القرط

وحيث بنو نعش ونعش امامها نجوم حداة خلف محملها تخط

وحيث الثريا تنشف اذن قطبها كما شنفت الاذان بالدر والقرط

وحيث سماك النجر جاد لميله كما حاد عنه احبار رشط

وحيث نجوم الحقحقة لغر اطلق هودج تعلو في افلاكه وتحط

وحيث ترى الشعر المطلل سعيه كركب تعفر عن رواحهم حطوا

وحيث السها في لجة البحر سابح كمسار بموجات اضرب بها الشط

وحيث سهيل في بحيرة افقه كخايض نهر دابر الرفع والحط

وحيث الحجاد شابه الصبح بالسنا كمرنجة للشيب في فوده خط

وحيث ترى الاصباح زهرا فضة على بحر فيروز به الذر ينقط

تبادر في روض سقى نقسم ربعه فاخصب فيه تارة المحل والقحط

ففرع الدجى يخفي وفرق الضحى يرى وطرف المها يرنو وجيد الظبا يعطو

وافلى بايدي العيس ناصية الفلا فقد صار من خطو لأذيالها شط

وخط باقلام السرى صفحة الثرى لينتج حرفا شانه اللين والنقط

[illegible]

ومن ورق الازهار قد صيغ حجلها ومن جوهر الانداء صاغ لها قرط وداوي بجريال الطلا سقم مهجة

اضر بها هم وارهقها غط مدام لها في الذة صبح مسرة يصول على ليل الهموم وينشط

معتقة في الكاس كالنار في الصفا اذا قدحت لم تخب من زندها سقط شمول طلا صفرا حمرا قهوة

سلاف جناها صهبا عذبة السقط يطوف بها بدر كان قوامه طالعة شمس على فنن يخطو

لدى فتية قد حكموا عقد لبها عليهم وقد يكون في الانس والبسط تقر عيوني فيهم القرب والرضا

ويحزن قلبي منهم البعد والسخط يعاطيهم ظبي دعى القلب والحشا ولم يك مرعاه الاثيل ولا الخمط

اويت هواه في جفوني ومهجتي ولم ياوه من قبل جزع ولا سقط واوردته من فيض عيني مدامعا

كغف الثرى من دود مدوادها النقط على خده خال براني الهوى ومن نقطة في اللوح بيده الخط

وفي ثغره الازهار والزهر والسنا وقط الحيا والراح والشهد والقط رشا قسطت عشاد قلبي لحاظه

فيا ليت لي منها وقد قسمت قسط اذا ما نأى اوزار فالموت والمنا ومهما دنا او غض فالقبض والبسط

وان ماس فالخيزور يعطف الصبا وان لاح في الدجى عن الصبح ينعط كأن عذاريه وسالف صدغه

على خده ورد حمت آسه الرقط مليك جمال ذل قلبي لعزه وما ذل لولا عز ملك الهوى قط

فكالورد اذ يفتر والنور اذ شذا وكالليث اذ يشتط والظبي اذ يعطو عدمت فؤادي ان تعلق بغيره

وهل يوجد المشروط ان فقد الشرط

يا صاحبي طاب الزمان فقم الى روض تظل بظله مغبوطا غنى الحمام به فرقص بانه

عطفا ونقط الحيا تنقيطا ورد الربيع اليه تسعى صبوتي ما بات يغزله الغمام خيوطا

وكانما الطاووس مد جناحه فيه فلم يبرح به مبسوطا حسن بفضل كتسبى بقدومه

بجوده صنعا في الرياض مروطا ما زال منذ اليوم يفيض لبسه طولا كما مد اللجين شروطا

فادر على ابا الحسين مدامة قد قلدت در الحباب سموطا فعلت جفونك بالقلوب كفعلها

فينا وسلط الهوى تسليطا

البستني مليحة الغيب مرطا وبها قد تعلق القلب قرطا ذات وصل يلوح من خلف ستر

النهى وهو المكشوف وهو المغطا حسنه دهش العقول فحارت اخذ الكل بالظهور واعطا

يتجلى تارة لي ويجلي فترى في الوجود قبضا وبسطا نظم العالمين عقد لآل

امرها لا يزال للعقد سمطا فمن رآه اصاب فيما رآه والذي قد رأى السوى فيه خطا

هو شمس وما سواه ظلال وهو يبدو لظلمة الغير غطا حكم الامر فهو في الحكم باد

Copyright King Saud University